

لسان العرب

(حرس) حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حَرَسًا حَفِظَهُ وَهُمُ الْحُرَّاسُ وَالْحَرَسُ وَالْأَحْرَاسُ وَاحْتَرَسَ مِنْهُ تَحَرَّرَ زَ وَتَحَرَّرَ سَتُّ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسَتْ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ تَحَفِظَتْ مِنْهُ وَفِي الْمَثَلِ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤْتَمَنُ عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فِيهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْفِعْلُ اللَّازِمُ يَحْتَرِسُ كَأَنَّهُ يَحْتَرِزُ قَالَ وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرَسٌ لِلْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٍ وَعَسَسٌ وَالْحَرَسُ حَرَسٌ السُّلْطَانِ وَهُمُ الْحُرَّاسُ الْوَاحِدُ حَرَسِيٌّ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمُ جِنْسٍ فَنَسَبَ إِلَيْهِ وَلَا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحِرَاسَةِ دُونَ الْجِنْسِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَنَاوَلَ قَوْمًا شَعْرًا كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ الْحَرَسِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَاحِدُ الْحُرَّاسِ وَالْحَرَسُ وَهُمُ خَدَمُ السُّلْطَانِ الْمُرْتَبُونَ لِحَفِظِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَالْبِنَاءُ الْأَحْرَاسُ هُوَ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَرَسُ وَهُوَ الدَّهْرُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَبِنَاءِ أَحْرَاسٍ أَمْصَمٌ وَحَرَسٌ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ يَحْرُسُهَا وَاحْتَرَسَهَا سَرَقَهَا لَيْلًا فَأَكَلَهَا وَهِيَ الْحَرَّاسُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ غِلَامَةً لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلَاتَةَ احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ فَانْتَحَرَوْهَا وَقَالَ شَمْرُ الْأَحْتَرَسُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ مُحْتَرَسٌ وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ حَرَيْسَةَ الْجَوْهَرِيِّ الْحَرَيْسَةَ الشَّاةُ تَسْرِقُ لَيْلًا وَالْحَرَيْسَةُ السَّرْقَةُ وَالْحَرَيْسَةُ أَيْضًا مَا احْتَرَسَ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ حَرَيْسَةَ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ أَيْ لَيْسَ فِيهَا يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُْرِقَ قَطْعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَزٍ وَالْحَرَيْسَةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ أَيْ أَنْ لَهَا مِنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْحَرَيْسَةَ السَّرْقَةَ نَفْسَهَا يُقَالُ حَرَسَ يَحْرَسُ حَرَسًا إِذَا سَرَقَ فَهُوَ حَارِسٌ وَمُحْتَرَسٌ أَيْ لَيْسَ فِيهَا يُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ قَطْعٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ حَرَيْسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ فِيهَا غُرْمٌ مِثْلُهَا وَجَلَادَاتٌ نِكَالًا فَإِذَا آوَاهَا الْمُرَّاحُ فِيهَا الْقَطْعُ وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يَدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاحِهَا حَرَيْسَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثَمَنَ الْحَرَيْسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا أَيْ أَكَلَ الْمَسْرُوقَةَ وَبِيعَهَا وَأَخَذَ ثَمَنَهَا حَرَامٌ كُلُّهُ وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَّاسَاتِ إِذَا تَسَرَّعَ غَنَمَ النَّاسِ فَأَكَلَهَا وَالْحَرَّاسُ أَنْ يُسْرِقَ الشَّيْءَ مِنَ الْمَرْعَى وَالْحَرَسُ وَقْتُ مِنَ الْجَهْرِ دُونَ الْحُقُوبِ وَالْحَرَسُ الدَّهْرُ قَالَ الرَّاجِزُ فِي نِعْمَةٍ عَشْرًا بِذَلِكَ حَرَسًا وَالْجَمْعُ أَحْرَاسٌ قَالَ وَقَفَّتْ بِعَرَّافٍ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ عَلَى رَسْمِ دَارٍ قَدْ عَفَّتْ مُنْذُ أَحْرَاسٍ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لِمَنْ طَلَّلَ دَائِرُ آيُهُ تَقَادِمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَاسِ ؟ وَالْمُسْنَدُ الدَّهْرُ وَأَحْرَسَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ حَرَسًا قَالَ رُوْبَةُ وَإِرْمٌ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنَزِ الْعَنَزِ الْأَكْمَةِ الصَّغِيرَةِ

والإِرَمُ شِبْهُ عِلَامٍ يُدْنَى فَوْقَ الْقَارَةِ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَنْزُ قَارَةُ سُودَانَ وَيُرْوَى وَإِرَمٌ أَعْيَسٌ فَوْقَ عَنزٍ وَالْمِحْرَاسُ سَهْمٌ عَظِيمٌ الْقَدْرُ وَالْحَرُوسُ مَوْضِعٌ وَالْحَرُوسَانِ الْجَيْلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا حَرَسٌ قَسَا وَقَالَ هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرَحِهَا بِرِكَتَيْبَةٍ كَبَيْضَاءِ حَرَسٍ فِي طَرَائِفِهَا الرَّجُلُ .

(* قوله « عن قرحها » الذي في ياقوت عن وجهها) .

البيضاء هَضْبَةٌ فِي الْجَيْلِ .